وذلك قولك قد علمت زيدا خيرا منك كما قال تعالى جل ثناؤه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكما قال جل ثناؤه لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم • وقال تعالى جل ثناؤه والله يعلم المفسد من المصلح وتقول قد عرفت زيدا ابو من هو وعلمت عمرا ابوك هو ام ابو غيرك او زيد ابو من فالعامل في هذا الابتداء استفهمت بعده • ومما يقوي النصب قد علمته ابو من هو وقد عرفتك اي رجل انت وتقول قد دريت عبد الله ابو من هو كما قلت ذلك علمت ولم يؤخذ ذلك الا من العرب • ومن ذلك قد ظننت زيدا ابو من هو وان شئت قلت قد علمت زيدا ابو من هو كما تقول ذلك فيما لا يتعدى الى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيد ابو من هو ولا تقول نظرت زيدا واذهب فسل زيد ابو من هو وانما المعنى اذهب فسل عن زيد ولو قلت استال زيدا عن هذا لجاز ومثل ذلك دريت في اكثر كلامهم لان اكثرهم يقول ما دريت به مثل ما شعرت به ومثل ذلك ليت شعري زيدا عندك هو ام عندعمرو فانما جيئت بالفعل قبل مبتدا قد وضع الاستفهام في موضع المبني عليه الذي يرفعه فادخلته عليه كما ادخلته على قولك قد عرفت لزيد خير منك وانما جاز هذا فيه مع الاستفهام لانه في المعنى مستفهم عنه يعني قوله قد عرفت زيدا ابو من هو اذا قلت زيدا بوك هو ام ابو عمرو فمعناه في الحديث معنى ازيد ابوك ام ابو عمرو وكما كان لك ان تقول ان زيدا فيها وعمرو ومثله ان الله بريء من المشركين

ورسوله

ورسوله فابتدا الا ان معنى الحديث حين قال ان زيدا منطلق زيد منطلق ولكنه اكد كما اكد فاظهر زيدا واضمر والرفع قول يونس فان قلت قد عرفت ابو من زيد لم يجز الا الرفع لانك ابتدات بما لا يكون الا استفهاما وابتدات ثم بنيته عليه فهو بمنزلة قد علمت ابوك زيد ام ابو عمرو فان قلت قد عرفت ابا من زيد مكنى انتصب على مكنى كانك قلت ابا من زيد مكنى ثم ادخلت عرفت عليها ومثله قوله قد علمت آباؤك تكنى ما لا لك ام اباعمرو كانك قلت اباؤك تكنى ام اباعمرو ثم ادخلت عليه علمت كما ادخلته عليه حين لم يكن ما بعده الا مبتدا فلا ينصب الا بهذا الفعل الآخر كما لم يكن في الاولى الا مبتدا واذا قلت قد عرفت زيدا ابو من هو قلت قد عرفت زيدا ابا من هو مكنى ومن رفع ثمة رفع زيدا ههنا ونصب الآخر كما نصبه حين قال قد عرفت ابا من انت مكنى كانه قال زيدا ابا من هو مكنى ثم ادخل الفعل عليه وكانه قال زيدا ابا بشر يكنى ام اباعمرو ثم ادخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد الالف لان استفهام وتقول قد عرفت زيدا ابو ايهم يكنى به وعلمت بشرا ايهم يكنى به ترفعه كما ترفع ايهم ضربته وتقول ارايتك زيدا ابو من هو وارايتك عمرا عندك هو ام عند فلان لا يحسن فيه الا النصب في زيد الا ترى انك لو قلت ارايت ابو من انت او ارايت ازيد ثم ام فلان لم يحسن لان فيه معنى اخبرني عن زيد وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الاول فدخول هذا المعنى لم يجعله بمنزلة اخبرني في الاستغناء فعلى هذا اجري وصار الاستفهام في موضع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)